

وقال كذلك: إن عدد المدارس الجامعة ببخارى على عهد اسماعيل الساماني كان يزيد على نظائره في كل مدن آسيا<sup>(١)</sup>.

وأشهر بقاع وضواحي مدينة بخارى ضاحية «جوى موليان» التي تغنى بها الرودكي في شعره - كما سيرد بعد - وهذه الضياع اشتراها الأمير اسماعيل الساماني من قائد المستعين بن المعتصم العباسي، وأنشأ فيها الأمير اسماعيل دورا وبساتين، وأوقف أكثر الحصص فيها على مواليه ونتيجة لذلك فقد سميت «جوى موليان» ولكن العامة أطلقوا عليها اسم «جوى موليان» بحذف الألف، وهذا الاسم هو الذي ذاع بهذه الضاحية واشتهر، وكان كل من ولى الإمارة بعد الأمير اسماعيل قد أنشأ له فى جوى موليان بساتين وقصورا لحسنها ونضارتها ونقاء جوها..وقد ظلت هذه الضاحية معمورة حتى آخر عهد السامانيين، ولما ذهب الملك عنهم تخربت تلك الديار<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة لما حظيت به بخارى من شهرة وجمال فى مناظرها وحسن حدائقها، وما اشتهرت به من علماء وفضلاء فقد مدحها العديد من شعراء الفارسية فى عصور مختلفة، وقالوا فيها العديد من القصائد، أذكر منها على سبيل المثال هذه الأبيات:

قال الرودكي<sup>(٣)</sup>:

---

(١) المرجع السابق ص، ١٠٩.

(٢) الترشيحى: الترجمة العربية، ص: ٤٩ - ٥٠.

(٣) عبدالغنى ميرزايف: أبو عبدالله رودكى، ص: ٤١.